بانفتاح الفم وانطباقه وما يترتب عليهما من ترقيق الاولى وتفخيم
الاخيرة وكذا حكم كل حرف مع غيره اذا كانا متحدين في المخرج او مختلفي الصفة
تم اشتباهه راجع الى الحرف المنفتح بقرينة المقابلة تقديره خوف فساده
في خوف اشتباه كل واحد من محذورا وعصى بمحظورا وعصيا او
خوف اشتباه المذكور المذكور كذا ذكر الشراح على اختلاف كل منهم اختاره
والاظهر ان الضمير راجع الى الانفتاح اي مخافة اشتباه انفتاح
محذورا وعصى باطباق محظورا وعصى والاظهر ان محل
الاضياج في صحة الحمل الى التقييد هو الثاني دون الاول فتأمل
وراع شدة اي كائنة بكاف اي في كاف وبتاء بالقصر على وقف
حمزة في الهمزة لا كما قال الروحي انها للضرورة كشرككم وتتوفى
فتنا بالالف الاطلاق او بابدال التنوين الفا وقفا على بابها في لغة
العرب وقوله راع امر من المراعات والمفاعلة اذا لم تكن للمشاركة
فهي للمبالغة وقول الروحي امر من الرعاية ففيه نوع مساهلة من حيث
لم يراع فيه القاعدة المميزة بين المجرد والمزيد الفارقة للطالب المريد
فامر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء نحو نكتل وتتلو خصوصا عند
ورود تكرارها في قوله تعالى يكفرون بشرككم وتتوفيهم الملائكة
واتقوا فتنة وذلك لان الشدة تمنع الصوت ان يجرى معها فتشابها
تهافي موضعها فوتين فاحذر ان يتبعها دكاكنه والحاصل ان كل حرف
ينبغي ان تراعي فيه صفاتها المتقدمة من جهر وهمس ورخوة وغير
ذلك بعد تمكينه من مخرجه فاحفظ هذه القاعدة الكلية وفي
عليها الاشياء الجزئية ولم ينص عليها صاحب الجزرية هنا وقد
قال في التمهيد اذا تكررت الكاف من كلمة او كلمتين فلا بد من
بيان كل منهما لئلا ينقلب يقرب اللفظة من الادغام لتكلف اللسان

بصعوبة

قوله والاظهر ... بل عوده الى المذكور لان مخافة الاشتباه عام الكلمة فافظ

للمقابلة ح

بصعوبة التكرير نحو قوله تعالى مناسككم وانك كنت على مذهب المظهر
وكذا الحكم في نحو تتوفيهم الملائكة واتقوا فتنة وشبه ذلك فتراعى الشدة
التي فيها لئلا تصير رخوة كما ينطقها بعض الناس وردتها جعلت
سينا اذا كانت ساكنة نحو فتنة واتل عليهم ولذا ادخلها سيبويه
في جملة حروف القلقلة وتأكد المراعاة فيها اذا تكررت نحو تتبعها
الرادفة وتتوفيهم الملائكة لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان
وقال مكي في الرعاية هو بمنزلة الماشي يرفع رجليه مرتين او ثلاث
مرات ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه وقال المصري
وسحط الاثري ان الناس اذا تلفظ بالتاء الاولى رجع الى موضعه للفظ
بالثانية وذلك اصعب فيه تكلف ولكن لا يخفى ان قوله او ثلث مرات
زائد لان الكلام في تكرارها ثلث مرات كما نقل وليس فيه بمنزلة رفع
رجل ثلث مرات بل من بني اقوك بل هو في عين يحد اذ قد توجد التكرار ثلث
مرات لا في كلمة بل في كلمات متواليات كما في قوله تعالى تتوفيهم
الملائكة وصلا وكذا قوله تعالى تتبعها الرادفة ولا يشترط اتيان
تكرار التاء الا ان يكون بينها فصل ولذا عدلي في امثلة التكرار قوله
فتنة كما سبق في كلام المصنف الا ان قوله وردتها جعلت سينا اذا كانت
ساكنة نحو فتنة فيه بحث اذ الانظار المتبادر انها
تصير دالا اذا لم يراع فيها صفة الشدة والهمس لاتحاد مخرجها
والتمييز بينها باعتبار صفتها واما السين والدال فبينهما قرب المخرج
والله اعلم ثم انه مما يجب الاعتناء بالتاء خصوصا
اذا كان بعدها طاء ساكنة او طاء نحو افتطعوا وتطهيرا
ولا تطغوا ولا تظلمون واولى مثل وجنس اذ سكن
ادغم كقل رب وبل لا وابن امر من الحبا الابانة بمعنى الاظهار

Copyright © King Saud University